

89) زاد المعاد - فصل في بيان اختلاف الناس في ساعة الإجابة 2

(| لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام الايمان على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد ابن

عبد الله وعلى اله وصحابه ومن استن بسنته - 00:00:01

واهتدى بهداه. اما بعد اخوة الاسلام من رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة. ينعقد هذا المجلس الأسبوعي الثامن والتسعون. بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعان في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم -

00:00:16

للامام ابي عبد الله شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ست واربعين

واربعمائة والف من هجرته عليه الصلاة والسلام - 00:00:40

نتابع في مجلسنا ما وقف الحديث عنده من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام. نتقضى اثره ونتبع سنته. ونستكثر ومن الصلاة والسلام

عليه صلى الله عليه وسلم. رجاء ان نفوز بالموعود الكريم. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه - 00:00:55

بها عشرا. يا خير من وطئ اكثرا قدماه. واضاء كل العالمين سناه. انت الحبيب. واي حب يرتقي لمقام حبك سيدي وذراه صلى عليك

الله ما نطقت على مر الزمان من الورى - 00:01:15

وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية ايها الكرام في ذكر ساعة الاجابة من خصائص يوم الجمعة. وانها مما جعلها الله وعز وجل لهذا

اليوم دون سائر الايام. وقد اختلف اهل العلم في هذه الساعة على اقوال كما اشار المصنف رحمه الله اهي باقية - 00:01:35

او رفعت وعلى القول بانها باقية هل هي في وقت من اليوم بعينه او هي ساعة غير معينة؟ يعني متنقلة. ثم من قال بتعيينها اختلفوا

في اي ساعات اليوم هي على احد عشر قولاً - 00:01:58

ذهب المصنف رحمه الله الى ان ارجح هذه الاقوال قولين تضمنتهما الاحاديث والنصوص والادلة وان احدهما ارجح من الآخر وانتهينا

الى مبدأ القول الثاني. فلعلنا نستفتح مجلسنا باعادة القول من ذكر القولين حتى يتسق الكلام - 00:02:13

للسابق باللاحق سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على

سيد الاولين والآخرين بين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:02:33

قال المصنف رحمه الله وارجح هذه الاقوال قولان تضمنتهما الاحاديث الثابتة. واحدهم ما ارجح من الآخر القول الاول انها ما بين

جلوس الامام الى انقضاء الصلاة وحجة هذا القول ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي بردة ابن ابي موسى ان عبدالله بن عمر

قال له - 00:03:02

اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس - 00:03:31

الامام الى ان تقضى الصلاة وروى ابن ماجة وروى ابن ماجة والترمذي من حديث عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اياه الله اياه - 00:03:50

قالوا يا رسول الله اي ساعة هي اية؟ قالوا يا رسول الله اية ساعة هي؟ قال حين تقام الصلاة الى انصراف منها. هذا اول القولين

الراجحين كما ذهب اليه المصنف رحمه الله تعالى - [00:04:12](#)

ان الساعة التي تستجاب فيها الدعوات يوم الجمعة هي ما بين جلوس الامام يعني على المنبر الى انقضاء الصلاة. والمراد وقت خروج الامام الى الصلاة والقاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم يجلس فيقوم المؤذن للاذان - [00:04:30](#)

ومنذ ذلك الوقت الى ان تنتهي الصلاة وحجة هذا القول الذي اختاره طائفة من اهل العلم من مختلف المذاهب كابن العرب من المالكية والبيهقي من الشافعية المالكي والنووي الشافعي وابن رجب الحنبلي وابن عابدين. الحنفي وغيرهم رحيمهم الله جميعا.

حجتهم - [00:04:50](#)

الذي اخرج الامام مسلم في صحيحه كما سمعتم ان ابا بردة ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه جاءه ابن عمر فقال له اسمعت اباك يعني ابا موسى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة الجمعة في شأنها؟ قال نعم سمعته - [00:05:14](#)

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة وهذا الحديث كما اخرج البيهقي من طريق ابي الفضل احمد ابن مسلمة النيسابوري ان مسلما قال حديث ابي موسى - [00:05:34](#)

اجود شيء في هذا الباب واصحه ان حديثه اصح ما يروى في ساعة الاجابة يوم الجمعة. ولهذا قال الامام القرطبي رحمه الله هو نص في موضع الخلاف فلا يلتفت والى غيره. وقال الامام النووي رحمه الله هو الصحيح بل الصواب - [00:05:53](#)

ورجحه بكونه حديثا مرفوعا ومخرجا في احد الصحيحين. فهو اقوى من ادلة باقي الاقوال. هذا القول يرى ان ساعة الاجابة يوم

الجمعة اذا شهدت صلاة الجمعة عبد الله. فخرج الامام فالقى السلام فالى ان تقضى الصلاة لك فيها دعوات - [00:06:13](#)

مستجابة. ولو قال قائل هو وقت خطبة وصلاة. فمتى يكون الدعاء؟ والجواب ان ثمة مواضع في هذه الساعة هي موضع دعاء منها

الاذان. الاذان الثاني الذي يرفع بعد سلام الخطيب - [00:06:33](#)

فانك تجيب المؤذن ثم تدعو اللهم رب هذه الدعوة التامة مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم. وربما كان لك ما بين فراغ في

المؤذن وقيام الخطيب الى الخطبة متسع من الوقت تدعو فيها بجملتين من الجوامع في الدعاء. فلو قلت ربنا اتنا في الدنيا -

[00:06:49](#)

يا حسنة وفي الآخرة حسنة ما ابقيت شيئا ولو قلت اسألك يا رب من خير ما سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم ما تركت شيئا. ولو

سألت الله العفو والعافية نلتها - [00:07:09](#)

هذا موضع وكذلك في الصلاة فان الصلاة اذا قامت وشهدت الصلاة فانت تدعو في صلاتك اما في السجود وهو موضع دعاء ادع بما

تحب وانت ترى انها ساعة اجابة ومنها ايضا بعد فراغك من التشهد وقبل السلام. هو ايضا موضع دعاء لما قال فيه عليه الصلاة

والسلام - [00:07:23](#)

ثم ليتخير من المسألة ما شاء يعني بعد التشهد. هذه مواضع دعاء تقع في ساعة الاجابة هذه تحديدا التي هي مستدلة هذا القول كما

سمعتم. اما حديث السنن ابن ماجة والترمذي في حديث عمرو بن عوف المازني ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد - [00:07:47](#)

فيها شيئا الا اتاه اياه. قالوا يا رسول الله ايت ساعة هي؟ قال حين تقام الصلاة الى انصراف منها. فالحديث كما تقدم ليلة الجمعة

الماضية ضعيف جدا والصحيح الذي في اه صحيح الامام مسلم يغني عنه والله اعلم - [00:08:07](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله والقول الثاني انها بعد العصر. وهذا ارجح القولين وهو قول عبد الله بن سلام وابي هريرة والامام

احمد وخلق وحجة هذا القول ما روى احمد في مسنده من حديث ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:08:25](#)

ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا. يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهي بعد العصر. هذا حديث ابي

سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما من عمد استدلال القائل - [00:08:51](#)

بالقول الثاني ان ساعة الاجابة هي بعد العصر يوم الجمعة هل هي من بعد العصر الى اذان المغرب او الساعة الاخيرة قبل المغرب؟ هم

في هذا بين قولين لكنهما متقاربان. فعلى العموم يذهب - [00:09:11](#)

باب القول الثاني الى ان ساعة الاجابة يوم الجمعة تكون بعد العصر وهذا القول هو قول اكثر السلف. واختاره عدد من الائمة كاحمد واسحاق ابن راهوية وابن عبد البر وابن كثير. وهم ايضا ممن - [00:09:26](#)

مذاهب مختلفة كما ترى وهو اختيار المصنف رحمه الله وترجيحه لقوله وهذا ارجح القولين. وهو ايضا منسوب الى طائفة من الصحابة رضي الله عنهم كعبد الله بن سلام. وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما وسيأتيك ادلة ذلك في قول الصحابة رضي -

[00:09:42](#)

رضي الله عنهم قال الامام ابن حجر رحمه الله حكى الترمذي عن احمد قال اكثر الاحاديث على ذلك على ان ساعة الاجابة تكون يوم الجمعة بعد العصر وقال ابن عبد البر انه اثبت شيء في هذا الباب - [00:10:02](#)

والكلام للحافظ ابن حجر قال وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح الى ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من الصحابة اجتمعوا فتذكروا ساعة الجمعة ثم افترقوا. فلم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:10:21](#)

قال الحافظ ورجحه كثير من الائمة ايضا كاحمد واسحاق. ومن المالكية الطرطوشي وحكى العلاني وعن شيخه ابن الزميلة انه كان يختاره ويحكيه عن نص الشافعي رحم الله الجميع والدليل هذا القول حديث ابي سعيد وابي هريرة ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا - [00:10:40](#)

اعطاه اياه وهي بعد العصر الحديث صحيح الا هذه الجملة. وهي بعد العصر فانها زيادة ضعفها طائفة من المحدثين في هذا الحديث لكنها صحيحة بشواهد الحديث وتعدد طرقه واسانيده. ولهذا قال العقيري والرواية في فضل الساعة التي في يوم الجمعة -

[00:11:06](#)

ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه. يعني الرواية التي جاء فيها زيادة وهي بعد العصر. قال واما التوقيت فالرواية فيه لينة. والعباس رجل مجهول لا نعرفه. ومحمد بن مسلمة ايضا مجهول. لان الحديث يروى من اسناد فيه - [00:11:30](#)

العباس عن محمد بن مسلمة الانصاري وكلاهما مجهول فلاجله ضعف الاسناد لكنه صحيح بشواهد يأتي بعضها الان في سياق كلام المصنف رحمه الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله وروى سعيد بن منصور في سننه عن ابي داود والنسائي وروى ابو -

[00:11:50](#)

وداود والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه. فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر - [00:12:14](#)

السنن هذا عن جابر رضي الله عنه شاهد لحديث ابي سعيد وابي هريرة المتقدم انفا. ولهذا قلنا الاول ضعيف صحيح بشواهد لان حديث ابي داود والنسائي عن جابر رضي الله تعالى عنه حسن اسناده الحافظ ابن حجر وصححه غيره فهو اقوم اسنادا من -

[00:12:35](#)

اول نعم قال وروى سعيد بن منصور في سننه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فتذكروا الساعة التي في يوم الجمعة فافترقوا ولم يختلفوا انها اخر ساعة من - [00:12:55](#)

يوم الجمعة هذا الذي تقدم نقله عن الحافظ ابن حجر رحمه الله في كلامه وانه صحح اسناد هذه الرواية عن ابي سلمة انه اناسا من الصحابة تذكروا. والحديث سيكون اقوى من غيره من وجه. وهو انه لا ينسب الى افراد من الصحابة. قال ناس - [00:13:17](#)

من الصحابة اجتمعوا ولم فقاموا ولم يختلفوا. اشترقوا ولم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة. فهذا ينسب الى طائفة من

الصحابة فهو اقوى من ان يكون قول فلان وفلان. بل هو قول جملة منهم ممن جلس - [00:13:37](#)

ذاكر هذه المسألة فلماذا يتقوى القول بانه قول عدد من الصحابة رضي الله عنهم قال رحمه الله وفي سنن ابن ماجه عن عبد الله ابن سلام انه قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس - [00:13:56](#)

انا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله عز وجل فيه فيها شيئا الا قضى الله له حاجته قال عبدالله فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة. فقلت صدقت يا رسول الله - [00:14:13](#)

او بعض ساعة قلت اي ساعة هي؟ قال اخر ساعة من ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة. قال بلى ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلاة - [00:14:37](#)

فهو في صلاة. حديث عبدالله بن سلام رضي الله عنه هذا الذي سمعتم يا كرام فيه ثلاثة امور مهمة. متعلقة بمسألة وهي ساعة الاجابة يوم الجمعة. اول هذه المسائل ان الحديث من رواية عبدالله بن سلام رضي الله عنه شاهد - [00:14:55](#)

حديث ابي سعيد وابي هريرة وحديث جابر اذا تعددت الشواهد وليس حديثا واحدا يرويه احد الصحابة مع تعدد الطرق بل هي احاديث متعددة مختلفة المخارج كما يقول المحدثون الثانية ان عبد الله ابن سلام رضي الله عنه في الرواية هذه والحديث عند احمد في مسنده والطبراني وغيرهم وقد صححه - [00:15:15](#)

الحافظ ابن حجر اسناد الحديث ان عبدالله بن سلام رضي الله عنه ينسب هذه القضية الى ما عهده من علم في كتاب الله يقصده وذلك ان عبد الله ابن سلام رضي الله عنه كما تعلمون من احبار يهود فاسلم رضي الله عنه. فربما جاء في بعض - [00:15:40](#)

حديثه شيء مما علمه من التوراة التي كان من علمائها واحبارها. قال ورسول الله جالس عليه الصلاة والسلام قال انا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل - [00:16:05](#)

الله عز وجل فيها شيئا الا قضى الله له حاجته والنبي عليه الصلاة والسلام يسمع قال فاشار الي رسول الله عليه الصلاة والسلام او بعض ساعة وقال انا لنجد في كتاب الله يعني في التوراة في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها الى اخره. قال فاشار الي قال او بعض ساعة. فقلت - [00:16:25](#)

صدقت يا رسول الله او بعض ساعة فقال ابن سلام سائلا اي ساعة هي؟ فقال عليه الصلاة والسلام اخر ساعة من ساعات النهار فقال ابن سلام مستشكلا وهذه الفائدة الثالثة في الحديث. اي ساعة؟ قال اخر ساعة؟ وانتم تعلمون ان بعد العصر الى غروب الشمس وقتنا - [00:16:49](#)

والحديث يقول في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي فقال ابن سلام من فقهه رضي الله عنه هذا ليس وقت صلاة اذا كانت الساعة هي اخر ساعة قبل غروب الشمس فهو وقت نهى. فقال يا رسول الله انها ليست ساعة صلاة. فجاء الجواب عن هذا الاشكال - [00:17:14](#)

قال بلى ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة اذا هو يصلي مجازا ليست صلاة حقيقية بركوع وسجود. لانه قد ثبت في الاحاديث انه اذا جاء العبد الى المسجد فصلى - [00:17:38](#)

ثم انتظر الصلاة الى الصلاة فهو في صلاة ما دام في انتظار الصلاة فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام بهذا. فدل الحديث اذا على هذه الفوائد الثلاث في مسألة ساعة الاجابة يوم الجمعة. انها شاهد - [00:17:57](#)

فيما قبلها انها مذكورة في التوراة انها لا اشكال فيها مع كونها وقت نهى فليس المقصود هنا بالصلاة الركوع والسجود والصلاة المعهودة بل المقصود انتظار الصلاة الى الصلاة. وعلى هذا يا كرام فيتحقق هذا الفضل للمرابطين في المساجد - [00:18:13](#)

يوم الجمعة بعد العصر ينتظرون غروب الشمس وهو صنيع بعض السلف من الصحابة والتابعين كما سيأتيك بعد قليل في كلام اريح المصنف رحمه الله تعالى هذا احد الجوابين عن اشكال ان كانت هذه ساعة اجابة ووقت نهى فكيف نفهم الحديث وهو قائم يصلي؟ اما الجواب - [00:18:33](#)

الثاني الذي ذكره بعض العلماء ان قوله عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن السلام لا يوافقها عبد مؤمن يصلي وفي روايات قائم وهو قائم يصلي معنى يصلي يدعو - [00:18:55](#)

قال بدر الدين العيني الحنفي رحمه الله المراد من الصلاة في الحديث الدعاء ومن القيام الملازمة والمواظبة لا حقيقة القيام. وهو قائم يصلي ليس معناه قائما في ركن القيام. لا - [00:19:13](#)

قال المراد من الصلاة الدعاء ومن القيام الملازمة والمواظبة لا حقيقة القيام. اذا فمعنى وهو قائم يصلي وهو ملازم للدعاء لا ينفك عنه. فعلى هذا يكون لا اشكال الا انه نوع من تأويل الحديث بما يزول - [00:19:30](#)

عنه اشكال وقت النهي الواقع بعد العصر يوم الجمعة والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي مسند احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء سمي يوم الجمعة - [00:19:49](#)
قال لان فيه طبعته طينة ابيك لان فيها طبعته طينة ابيك ادم وفيها الصعقة بعثة وفيها البطشة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله عز وجل فيها استجيب - [00:20:13](#)

يسوق المصنف رحمه الله جملا ايضا من شواهد ادلة هذا القول والحديث هذا في مسند احمد رحمه الله ضعيف وقد تقدم في مجالس مضت. نعم. قال رحمه الله وفي سنن ابي داود والترمذي والنسائي من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي - [00:20:33](#)
ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه. وفيه مات. وفيه تقوم الساعة. وما من دابة - [00:20:53](#)
الا وهي موسيقى يوم وهي موسيقى يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي. يسأل الله عز وجل حاجة الا اعطاه اياها. ايضا - [00:21:12](#)

قدم حديث ابي هريرة هذا رضي الله عنه. وفيه انه لقي اثنين من الصحابة من احوار اليهود قبل اسلامهم لقي كعب الاحبار ولقي عبدالله بن سلام فلقي كعبا اولاً فاخبره بهذا الحديث - [00:21:35](#)
ان الجمعة فيها كذا وكذا ومن الشاهد فيها وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله عز وجل حاجة الا اعطاه اياها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال كعب ذلك في كل سنة يوم. المقصود كعب الاحبار كما تقدم سابقا. نعم - [00:21:50](#)
فقلت بل في كل جمعة قال فقراً كعب فقراً كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو هريرة صدق يعني وافق كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعلمه كعب من علم الكتاب في التوراة - [00:22:13](#)
الذي كان يعرفه قبل الاسلام. يعني هذا من موافقات الانبياء عليهم السلام. اذا لك ان تقول كما سيشير المصنف رحمه الله الى ان ساعة الاجابة يوم الجمعة كانت معروفة عند الامم قبلنا - [00:22:36](#)

فهي ساعة جعلها الله للبشرية لنا ولمن قبلنا من الامم. بدلالة حديث كعب وتصديق عبدالله بن سلام الاتي ايضا رضي الله عنهم جميعا نعم قال فقال ابو هريرة ثم لقيت عبدالله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب فقال عبد الله بن سلام - [00:22:50](#)
قد علمت ان اية ساعة هي. قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها. فقال عبدالله بن سلام هي اخر ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف هي اخر ساعة من يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم - [00:23:11](#)
وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها. يعني استشكل ابو هريرة رضي الله عنه الاشكال ذاته الذي مر معنا انفا في رواية عبد الله بن سلام لما اورد اشكاله على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام. وهي مسألة مشكلة لكل من يعرف - [00:23:33](#)
والحكم ان الوقت وقت نهى فكيف افهم قوله وهو يصلي؟ نعم. فقال عبدالله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي - [00:23:53](#)

قال فقلت بلى. قال هو ذاك. قال الترمذي حديث حسن صحيح. وفي الصحيحين بعضه. يعني بعض ما جاء في هذا الحديث والد في الصحيحين من غير هذا الطريق اذا هذا جواب ان من ينتظر الصلاة الى الصلاة في حكم المصلي. فاذا دعا الله عز وجل يصدق انه يقال عنه - [00:24:11](#)

سأل الله وهو في صلاة. والجواب الاخر ما سمعتم في نقل الامام بدر الدين العيني رحمه الله ان قوله وهو قائم يصلي يعني ملازم مواظب على الدعاء غير مفك عنه او منقطع. نعم - [00:24:34](#)
قال واما من قال انها من حين يفتتح الخطبة الى فراغه من الصلاة فاحتج بما روى مسلم في صحيحه عن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري انه قال قال عبدالله بن عمر سمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن - [00:24:50](#)
الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضي الامام الصلاة. يعود المصنف الان رحمه الله الى ذكر ادلة بقية الاقوال. فاعاد دليل القول الاول - [00:25:10](#)

حديث الامام مسلم في صحيحه عن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري لما سأله ابن عمر اسمعت اباك يحدث؟ فقال نعم هي بابين ان يجلس امام الى ان يقضي الامام الصلاة. وتقدم ما سمعتم من نقل الائمة رحمهم الله في ترجيح هذا القول كقول ابن العربي والبيهقي - [00:25:30](#)

والنوي رحمه الله والقرطبي رحم الله الجميع. واما من قال هي ساعة الصلاة فاحتجوا بما رواه الترمذي وابن ماجة من حديث بن عوف المزني انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله - [00:25:50](#) العبد فيها شيئا الا اتاه الله اياه. قالوا يا رسول الله اية ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى انصرف منها ولكن هذا الحديث ضعيف. قال ابو عمر ابن قال ابو عمر ابن عبد البر هو حديث لم يروه فيما علمت الا - [00:26:10](#) ابن عبد الله ابن عمر ابن عوف عن ابيه عن جده وليس هو ممن يحتج به فضعف الامام ابن عبد البر هذا الحديث وتقدم ليلة الجمعة الماضية لان كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف يروي الحديث عن ابيه عبد الله عن ابيه عبد الله ابن عمرو عن - [00:26:31](#) الصحابي عمرو بن عوف المزني. فالحديث لا يصح وسبب ضعفه هو ضعف الراوي كثير ابن عبد الله. وهذا التضعيف للامام نقل ايضا مثله بعض الائمة كالحافظ ابن رجب في شرحه على صحيح البخاري. وتقدم ايضا العبارة التي قال فيها - [00:26:51](#) الامام الحافظ ابن حجر وقد ضعف كثير رواية كثير يعني كثير من المحدثين ذهبوا الى تضعيف رواية كثير ابن عبد الله. نعم. قال وقد روى روح ابن عباد عن عوف عن معاوية ابن - [00:27:11](#)

في قرعة عن ابي بردة ابن ابي موسى انه قال لعبد الله ابن عمر هي الساعة التي يخرج فيها الامام الى ان تقضى الصلاة. فقال ابن عمر اصاب الله بك. اصاب الله بك يعني الحق والصواب واجرى الله على - [00:27:27](#) لسانك وقولك السداد والصواب. هذه شواهد يا كرام لمواقف بعض الصحابة او فتاويهم التي فيها هذا القول. تقدم الحديث بالرواية عدد من الصحابة كما سمعت انيفا. وهنا ان عبد الله بن عمر الذي مر في الرواية - [00:27:47](#) يسأل ابا بردة عما سمع من ابيه ابي موسى رضي الله عنه. فلما سأله في هذه الرواية لم يسأله عن الحديث المرفوع بل سأله عن فقال هي التي يخرج فيها الامام. وهي التي تقدمت في القول الراجح عند المصنف انها ما بين ان يخرج الامام الى الصلاة الى ان تقضى - [00:28:07](#)

الصلاة. فقال ابن عمر اصاب الله بك. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وروى عبدالرحمن بن حجير عن ابي ذر ان امرأته سألت عن الساعة التي يستجاب فيها يوم الجمعة للعبد المؤمن - [00:28:27](#) فقال لها مع زيف الشمس بيسير فان سألتني فان سألتني بعدها فانت طالق. هذه الرواية عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه وقد سألتها امرأته. وفي الحديث ثلاث في هذه الرواية فوائد ثلاث - [00:28:44](#) اولها انه شاهد اخر لما تقدم من الشواهد التي سبقت. حديث ابن عمر من رواية ابي بردة عن ابيه وحديث عمرو بن عوف المزني وغيرها من الروايات والشواهد قال هنا ان ابا ذر رضي الله عنه ايضا ممن كان يذهب هذا المذهب. ويرجح انها الساعة التي تكون عند خروج الامام لان - [00:29:01](#)

لما سألت عن الساعة التي يستجاب فيها للعبد يوم الجمعة قال مع زيف الشمس بيسير. ما معنى زيف الشمس تحركها من وسط السماء. من وسط السماء متجهة الغروب وهو وقت الزوال. زيف الشمس او زوال الشمس بمعنى واحد. وهو وقت دخول - [00:29:24](#) في وقت الظهر يعني هو وقت صعود المنبر على الخطيب كما تقدم في الرواية لكنه بتعبير مختلف. مع زيف الشمس بيسير. والفائدة الثانية ان امرأة ابي ذر رضي الله عنه جاءت تسأل - [00:29:44](#) ويدلك هذا على ما كان عليه سلفنا من عنايتهم بهذه الامور العظام رجالا ونساء اهل علم وغيرهم. فكانوا يحرصون على تتبع مواضع الفضل والخير والكرم والعتاء. يسابقون في ذلك ومن قال لك ان - [00:29:59](#)

وربات البيوت وذوات الخدود لا يعتنين بهذا ولا يبحثن عنه، بل كن يسابقن الرجال في ذلك. فجاءت تسأل زوجها صحابي له من العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عندها. فجاءت تنشد العلم وتسأل تبحث عن شيء ينفعها. والفائدة - [00:30:17](#)

الثالثة انه لما اجابها قال لها مع زيغ الشمس بيسير. ثم قال لها فان سألتني بعدها فانت طالق ما هذا؟ هل هو استعجال في التطبيق هو لحظة يرغب فيها بالخلاص - [00:30:37](#)

وليس هذا ولا ذاك والله اعلم بمراحه لكن يمكن ان يحمل على محامل منها ان يقال انه اراد الجزم في القول في المسألة ولم يرد منها التشكك وعودة المسألة مرة بعد مرة كشأن من لم يثق - [00:30:54](#)

ولم يصدق فيعود فيسأل ثانية من سمع الجواب وما ملأ أذنه ولا استقر في قلبه يعود للسؤال ثانية. وثالثة وربما يحمل هذا على انها قد سألته قبل ذلك. اكثر من مرة فاجابها. فلما رآها عاودته علم انها لم تقنع بما قال - [00:31:13](#)
فاراد ان يجعل لي هذا حدا قال فان سألتني بعدها فانت طالق. يعني اما العلم فقد اخبرتك واما معاودة السؤال وتكراره فهي نوع من الالحاد بما لا طائل تحته فاراد اغلاق الباب - [00:31:35](#)

ويبعد ان يقال انها حدة في ابي ذر. رضي الله عنه لا يقبل من زوجته نقاشا ولا يقبل معها كلاما. يبعد هذا لانه ليس هذا من المعهود عن الصحابة جملة رضي الله عنهم. ولا عن ابي ذر رضي الله عنه خاصة. فانه من الصحابة الموصوفين - [00:31:48](#)
بالزهد بالورع بالتقلل ممن هو في في امور الصحابة رضي الله عنهم بانه لين هين. الم يسأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوليه امانة ومنصبا. فقال عليه الصلاة والسلام يا ابا ذر انك ضعيف - [00:32:08](#)
وانها امانة هذا يدل على ان ابا ذر رضي الله عنه ليس من اولئك الطائشين وحاشاه والصحابة رضي الله عنهم جميعا لكن حتى لا تفهم الجملة على غير وجهها بما يليق بصحابة نبينا صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنهم جميعا. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واحتج - [00:32:28](#)

هؤلاء ايضا بقوله في حديث ابي هريرة وهو قائم يصلي. وبعد العصر لا صلاة في ذلك الوقت والخذ قاهر الحديث اولى قالوا حديثنا الذي جعل ساعة الاجابة وقت الخطبة الى ان تقضى الصلاة اولى من القول الثاني الذي جعل وقت - [00:32:50](#)
الاجابة بعد العصر لان بعد العصر وقت نهي. والحديث يقول وهو قائم يصلي. ولو جعلته وقت الخطبة ففيها وقت الصلاة هي صلاة الجمعة. فجعل وهذا مرجحا لهم. قال والخذ بظاهر الحديث اولى. يعني من غير تأويل. لان القائلين بالقول الاخر تأولوا قوله وقائم - [00:33:10](#)

يصلي بمعنى انه منتظر للصلاة كما سمعت او بانه ملازم للدعاء. نعم قال رحمه الله قال ابو عمر يقصد الامام الحافظ ابن عبد البر فانه ينقل عنه رحمهم الله جميعا ويحتج ايضا من ذهب الى هذا الى هذا بحديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:33:30](#)
اذا زالت الشمس وفاءت الافياء وراحت الارواح فاطلبوا الى الله حوائجكم. فانها ساعة الاوابين ثم تلا انه كان للاوابين غفورا. هذا الحديث جعله الامام الحافظ ابن عبد البر رحمه الله من - [00:33:55](#)

التي ادلة من قال ان وقت الاجابة بعد زوال الشمس. لما يصعد الخطيب المنبر لقوله اذا زالت الشمس هو وقت الزوال وفاءت الافياء. يعني رجعت الظلال فان الشمس اذا توسطت في كبد السماء زالت الظلال. فيكون ظل كل شيء تحته. لان الشمس تكون متعامدة فوق - [00:34:15](#)

الرؤوس ولا تعود الظلال التي كانت قبل الزوال تعود منعكسة لان الشمس تميل الى المغرب فتكون الظلال جهة الشرق. قال وفاءت يعني رجعت الظلال وهذا لاتجاه الشمس الى الغروب. وراحت الارواح من الرواح. ومعنى ان الوقت قد زالت فيه حرارة الشمس - [00:34:42](#)

ولهيبها ولضاهها المشتد عادة في الصيف. قال في تلك الساعة فاطلبوا الى الله حوائجكم فانها ساعة الاوابين الحديث ليس مختصا بالجمعة. ولا يبين تحديد ساعة الاجابة فيها لكنه جعل من الشواهد ان هذا وقت فاضل. تستجاب - [00:35:03](#)
فيه الدعوات ثم تلى انه كان للاوابين غفورا قال وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الساعة التي تذكر يوم الجمعة ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. هذا - [00:35:23](#)

كما قلت لك من مواقف الصحابة واختيارهم وفتاواهم رضي الله عنهم. تقدم قول ابن عمر لابي بردة اصاب الله تقدمت فتوى ابي ذر

وجوابه لسؤال امرأته. خان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الساعة التي تذكر يوم - [00:35:39](#)
ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. اذا هذا من اقوال الصحابة المرجحين لهذا القول. قال وكان سعيد بن جبير اذا صلى العصر لم يكلم احدا حتى تغرب الشمس. لتفرغه للدعاء واجتهاده فيه. ما ينشغل بشيء سوى الدعاء. المأثور هذا عن سعيد بن جبير -

[00:35:59](#)

رضي الله تعالى عنه ورحمه وهو من سادات التابعين مأثور ايضا عن بعض الصحابة كابن عباس وابي هريرة رضي الله عنه فانه اثر عنهم ان احدهم كان لا يكلم احدا بعد عصر الجمعة. يعني يتفرغ للدعاء - [00:36:19](#)
سواء كان هذا في المساجد او في البيوت الا ان من ذهب الى هذا القول يرى ان اكمل اكمل ما يرجوه مؤمن من اجابة الدعاء يوم الجمعة بعد العصر ان يصلي العصر في المسجد فيمكث حتى تغرب الشمس - [00:36:37](#)
ليصدق انه في صلاة ما انتظر الصلاة. ولانه يستفرغ وقتا اطول فيكون اكثر اجتهادا في الدعاء. يليه من جاء قبل غروب الشمس فاتى المسجد فدخل فظل ملازما للدعاء وادرك الساعة الاخيرة او الدقائق الاخيرة قبل الجمعة قبل مغرب الجمعة - [00:36:55](#)
يليه لان وقته الذي قضاه اقل وجهده الذي بذله في الدعاء اقل من صاحبه يلي ذلك من لم يأت المساجد لكنه دعا الله في اي مكان كان. وهو يرى انها ساعة اجابة. فكان في بيته - [00:37:15](#)

او في سيارته او مسافرا في طائرة او في قطار او في غيرها من وسائل المواصلات لكنه ما فاتته انها ساعة فتفرغ للدعاء في بيته وحجرتة في اي موضع كان - [00:37:31](#)

واذا التفت القلب الى الدعاء وتوجه وصدق الله عز وجل. فكل المواضع محاريب للدعاء زكريا عليه السلام لما اتى مريم وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:37:47](#)
قال الله هنالك في ذلك الوقت دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. وافق الاجابة مباشرة فنادى الملائكة هو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك - [00:38:07](#)

بيحيى سأل الله الولد وقد توسل فقال وكانت امرأتي عاقرا. وقد بلغت من الكبر عتيا. يعني الولد لا يتأتى منه ولا منها اما هو فقد طعن في السن ومثله لا يكون منه الولد. واما امرأته فعاقرة - [00:38:26](#)

بمقاييس الناس اليوم وبحساباتنا المادية الولد مستحيل لان العجز منه ومنها واستحالة الولد من الطرفين فانى يكون الولد لكن مع الله لا استحالة الله عز وجل لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. هو المدبر. اذا اراد الشيء ان يقول له كن فيكون - [00:38:42](#)
سأل الله الولد وكان هذا غاية مظمعه لكن لما جاءت الاجابة اسمع الى كرم الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبيا من الصالحين اتاه الله ما اراد وفوق ما اراد. يطلب العبد على قدره ويعطي الكريم على قدر كرمه. فالعبد اذا تعلق بربه عز -

[00:39:05](#)

عز وجل وايقن الاجابة فلا يكاد يرد له دعاء. فهذا معنى صنيع السلف تفرغهم عصر الجمعة لاجل اصابة هذه المواضع من الكرم والفضل والخير والعتاء. ولنقص هذا يا كرام بشأن حوائجنا في الدنيا. احدا اذا كانت له حاجة - [00:39:29](#)
ومعاملة يسعى في تحصيلها. اوراق ومعاملات ومراجعة للمكاتب وتعقيب على اوراق قدمها. وقد علم ان المسألة تحتاج الى جهد وشيء من السعي وخطوات حتى يتم المراد. ماذا عسانا ان نفعل - [00:39:49](#)

اذا كانت المسألة مهمة عندي وعندك شيء تحتاج اليه وظيفة ترقية عمل زواج دراسة مبلغ مالي تجارة اي شيء والله لنبذل من الاسباب بقدر ما يمكننا من الجهد. لا نكل ولا نمل. واحدا اذا خطى خطوتين ثم تراجع وترك وصفناه بالعن - [00:40:05](#)
وبالحق كيف يترك شيئا مآله الى التحقق اذا استكمل الخطوات هذا في امور دينانا وحوائجنا نبذل الاسباب ونسعى. فاذا قيل لك انك مهما فعلت لك عند الله عز وجل دعوة مجابة - [00:40:25](#)

ترى الصدها وترقبها وابحث عنها هي ساعة الجمعة التي لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه هذا وعد حق وصدق. واذا اختلفت اقوال اهل العلم في تحديدها تلك الساعة فلم يختلفوا ان لله في كل - [00:40:42](#)

ليوم جمعة ساعة يجيب فيها العباد ويعطيهم سبحانه وتعالى ما سألوا. ولهذا قال عمر رضي الله عنه ان طلب حاجة في يوم لا يسير شيء يسير ان تطلب الله في يوم. لتضمن ان يؤتيك الله عز وجل ما تريد. نسأل الله من فضله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله -

00:41:02

وهذا القول هو قول اكثر السلف. وعليه اكثر الاحاديث. اي قول انها بعد العصر يوم الجمعة. نعم. قال ويليه القول بانها ساعة بانها ساعة الصلاة. القول الثاني هو من حيث الترتيب - 00:41:22

في الترجيح في كلام المصلي رحمه الله ان ساعة خروج الامام الى الخطبة حتى تقضى الصلاة. قال وبقيّة الاقوال لا دليل عليها وعندي ان ساعة الصلاة ساعة ترجى فيها الاجابة ايضا. فكلاهما ساعة اجابة. طب انتبه الان رد - 00:41:39

المصنف رحمه الله ان ساعة الاجابة هي الساعة التي بعد العصر يوم الجمعة. ومع ذلك يريد ان يقول ان القول الاول ليس ضعيفا الا يمكن ان نجمع بين القولين؟ قال وعندي ان ساعة الصلاة ساعة اجابة ايضا - 00:42:00

القول الاول ترجى فيها الاجابة. قال فكلاهما ساعة اجابة. السؤال اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عند في الجمعة ساعة ايلزمنا ان نختار احد القولين فنقول اما هذه واما تلك. يعني لو قال قائل ساعة الصلاة ساعة اجابة وبعد العصر ايضا ساعة - 00:42:17

ايكون هذا خطأ؟ الجواب لا. واتاك بشواهد لهذا الترجيح. نعم. وعندي قال وعندي ان ساعة الصلاة ساعة ترجى فيها الاجابة ايضا هما ساعة اجابة. وان كانت الساعة المخصوصة هي اخر ساعة بعد العصر. فهي ساعة معينة - 00:42:37

من اليوم لا تتقدم ولا تتأخر واما ساعة الصلاة فتابعة للصلاة. تقدمت او تأخرت. لان الاجتماع المسلمين وصلاتهم وتضرعهم وابتهالهم الى الله تأثيرا في الاجابة فساعة اجتماعهم ساعة ترجى فيها الاجابة - 00:43:01

وعلى هذا فتتفق الاحاديث كلها ويكون النبي صلى الله عليه وسلم قد حظ امته على الدعاء الى الله في هاتين الساعتين. طيب. الان عنده شاهدين ثلاثة، اربعة لهذا الترجيح انه اذا جاء التفضيل لشيء - 00:43:23

لا يمنع ان نجعل في هذا الترجيح اكثر من شيء يصدق عليه ذلك الفضل الوارد. نعم. ونظير هذا ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدكم هذا - 00:43:43

اشار الى مسجد المدينة في سورة التوبة قول الله سبحانه وتعالى لا تقم فيه ابدا. يعني مسجد الضرار الذي بناه المنافقون انذاك. لا فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:44:01

سئل النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم وهو جالس في مسجده يا رسول الله يعني السؤال عن الاية قول الله لمسجد اسس على التقوى اي هو فاخذ بكفه حصباء من ارض مسجده وضرب يقال هو مسجدي هذا - 00:44:19

هذا حديث صحيح ويقابله احاديث اخرى صحاح ان المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قباء. بدلالة بقية الاية فيه رجال يحبون ان تطهروا والله يحب المطهرين. فلهذا فان المفسرين في تفسير الاية لمسجد اسس على التقوى على قولين - 00:44:36

منهم من يورد قوله انه المسجد النبوي منهم من يقول هو مسجد قباء. هما قولان لا ثالث لهما. قال المصنف رحمه الله هذا الحديث لا ينفي ان يكون مسجد قباء ايضا مسجدا اسس - 00:44:57

على التقوى. نعم. قال وهذا لا ينفي ان يكون مسجد قباء الذي نزلت فيه الاية مؤسسا على التقوى. بل كل منهما مؤسس على التقوى فكذلك قوله في ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة لا ينافي قوله في الحديث الاخر - 00:45:12

اخر فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر. يعني جمعا بين الادلة وجمعا بين الاقوال. فلا نرجح قولنا ونضعف سواه خصوصا اذا كان كلا القولين صحيح وجيه وادلته ايضا محل اعتبار. قال ويشبه هذا في الاسماء قوله صلى الله - 00:45:32

عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا من لم يولد له. فقال الرقوب من لم يقدم من لديه شيئا الرقوب في اللغة عند العرب الذي ليس له ولد الذي ما ولد له ولد يقال له رقوب. يعني هو يرتقب الولد وينتظره. فيقال له رقوب. قال هذا ايضا ترجيح اخر حتى في

00:45:52 الاسماء -

للدالة الشرعية في تعاملها مع المصطلحات والاسماء. قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث مسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا

والذي لم يولد له قال الرقوب من لم يقدم من ولده شيئا. يعني من لم يمّت له ولد - [00:46:18](#)

فيصبر محتسبا هذا ليس رقوبا انما الرقوب من ابتلاه الله بموت بعض ولده فصبر واحتسب طيب السؤال هل قال لهم تفسير رقوبكم خطأ؟ تفسيركم للرقوب خطأ؟ لا. هم فسروا الكلمة بما يعرفونها في لغتهم. فنقلهم الى - [00:46:37](#)

الاخر ان الرقوب حقيقة في ميزان الشريعة الذي ما رزق اجر فقد الولد. هذا يرتقب الاجر. واما من حصل له فهو الرقوق. نعم. فاخبر قال فاخبر ان هذا هو الرقوب اذ لم يحصل له من ولده من الاجر ما حصل لمن قدم - [00:46:57](#)

منهم فرطا. الفرط الولد الذي يموت قبل والده فمات قبله فاحتسبه ابوه صابرا لله محتسبا. فهذا يقال له فرط. ولهذا ندعو في صلاة الجنائز اذا كان الميت طفلا تقول واجعله فرطا وذخرا لوالديه واجرا وشفيعا مجابا. نعم. قال - [00:47:17](#)

هذا لا ينفي ان يسمى من لم يولد له رقوبا. ومثله ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما تعد دون المفلس فيكم قالوا من لا درهم له ولا متاع. قال المفلس من يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال - [00:47:41](#)

ويأتي قد لضم هذا وظهر هذا وسفك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. الحديث وهو ايضا في رواية مسلم. نفس القضية. قال ما المفلس فيكم؟ قالوا الذي - [00:48:01](#)

ليس له درهم ولا متاع مفلس ما عنده شيء من الاموال نقلهم الى معنى اخر الافلاس في الشريعة شيء اعظم ممن لا يملك مالا في الدنيا. الافلاس ان تكون مفلسا من الحسنات يوم القيامة. كيف يفلس من الحسنات وعنده صلاة وقرآن وعبادة وذكر؟ قال يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال - [00:48:17](#)

ويأتي وقد لطم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته ففتنى حسناته فان فئت اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. نسأل الله السلامة. اذا هي شواهد لانه لا مانع ان يكون - [00:48:39](#)

للمعنى الراجح والصحيح اكثر من وجه. نعم. قال ومثله قوله ليس المسكين بهذا الطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفتن له فيتصدق عليه. هو ايضا في صحيح مسلم - [00:48:58](#)

قال المسكين ليس الذي ترده اللقمة واللقمتان طواف يرد يدور على الناس في البيوت وفي الاسواق وترده لقمة ولقمتان وتمر لكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفتن له فيتصدق عليه. فلا هو مد يده ولا عرف الناس حاجته فجاءه مما يكتفي به. قال هذا في مثل قوله تعالى - [00:49:19](#)

فيسألون الناس الحافا. هي شواهد اذا مسجد قباء كلمة رقوب كلمة مفلس. معنى المسكين انه لا مانع ان تقول هذا المعنى وابو ذاك خطأ بل تقول كلاهما صواب لكن هذا على معنى وذاك على معنى فقال اذا يمكن ان تقول ساعة الاجابة يوم الجمعة يصح ان تكون - [00:49:43](#)

بعد العصر ولا مانع ان تكون ايضا وقت صلاة الجمعة لما فيها من الفضل واجتماع المسلمين وابتهاهم وتضرعهم بما له موضع له اثر في اجابة الغني الحميد الكريم سبحانه. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وهذه الساعة وهي اخر ساعة بعد - [00:50:03](#)

العصر يعظمها جميع الملل وعند اهل الكتاب هي ساعة الاجابة وهذا مما لا غرض لهم في تبديله وتحريفه وقد اعترف به مؤمنوهم. يقصد حديث كعب الاحبار وعبد الله ابن سلام - [00:50:23](#)

ان عبد الله ابن السلام ذكر انه في الكتاب عندهم انها ساعة اجابة يوم الجمعة كما سمعت في الحديث حتى قال له النبي عليه الصلاة والسلام او بعد ساعة فاذا قيل لا تصديق لكلام اهل الكتاب فلعله تحريف قال هذا لا غرض له في تبديله وتحريفه فاورد المصنف رحمه الله هذا - [00:50:40](#)

المرجحة ايضا في سياق مرجحاته التي اوردها للقول الذي اختاره لان ساعة الاجابة يوم الجمعة بعد العصر قال هي ساعة يعظمها الملل. يعني هي ايضا عند اليهود والنصارى وعند اهل الكتاب هي ساعة الاجابة. ثم اذا قيل لعله مما وقع فيه تحريف اهل الكتاب - [00:51:00](#)

وهم قد حرفوا اشياء في دينهم وفي كتاب الله عندهم. قال هذا مما لا غرض لهم في تبديله وتحريفه. وقد اعترف به مؤمنوهم اشار

الى ما سمعت قبل قليل في حديث ابي هريرة لما لقي كعب الاحبار وذكر له ابو هريرة الحديث فقال كعب ذلك في كل - [00:51:20](#) سنتين يوم فقال بل في كل جمعة. قال فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عبد الله بن السلام لما قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد - [00:51:40](#) يصلي يسأل الله شيئا الا قضى الله له حاجته. قال فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة فقلت صدقت يا رسول اذا قال هذا مما اعترف به مؤمن اهل الكتاب فدل هذا على ان مما يرجح به هذا القول وروده في اخبار - [00:52:00](#) او في شرائع الامم قبلنا وذكر ذلك في التوراة وهي من كلام الله فيما لم تحرفه اليهود. فدل هذا على ترجيح هذا قلبي على ما سواه بقية كلام المصنف في الفصل رحمه الله يجعله آآ تعقبا او استدلالا وجوابا على - [00:52:20](#) الاقوال الاخرى نرجئها الى مجلس ليلة جمعتنا المقبلة ان شاء الله تعالى. الليلة ليلة جمعة وغدا يوم جمعة. وقد علمت ما لي هذا اليوم العظيم عند الله من الفضل والكرامة. فليكن هو في قلوبنا وحسن اهل الاسلام بما هو عند الله. من العظمة والكرمة - [00:52:40](#) لتكن جمعتنا اهل الاسلام. جمعة تعظيم واکرام. ذكر ودعاء اقبال وطلب وطرق لباب الكريم. سواء رأيت ان ساعة الاجابة هي ساعة الصلاة او بعد العصر اجعل عبد الله لك من الجمعة موعدا تصيب فيه من حوائجك لدنياك واخراك - [00:53:00](#) لك ولوالديك لزوجتك واولادك. لكل ما ترجو من الكريم سبحانه ولسان حالك يا رب اتيت موسى سؤالا كان يطلبه اتي الفؤاد الهى ما تمناه ولست موسى. وما عندي عصاه ولا اوتيت - [00:53:20](#) معجزة لكنك الله. انت تدعو الله لانه الله. لانه الكريم سبحانه وهو كريم من غير سؤال ولا طلب كيف اذا سألت وطلبت هو الكريم لمن سأل وطلب فكيف اذا وعد بالاجابة؟ وقال لك يا عبدي في ذاك الوقت لا ارد لك طلبا - [00:53:37](#) ولا احرمك من سؤال. فاعجز فينا اعجزنا والله من فاته تلك المواقف وحرّم نفسه من نيل مراده والكريم اذا اراد سقايتي جعل السماء وارضه لي زمزما. ادعوه دعوة قانت من غيره وسألته الماء المعين - [00:53:58](#) على الظمأ في خاطري يا ربى مسألة اذا تمتتها اولى ستبقى المنعمة اكثر من صلاتكم وسلامكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالليلة ليلة الجمعة وغدا يوم الجمعة واجعلوا من صلاتكم وسلامكم عليه - [00:54:18](#) بل من كثرة صلاتكم وسلامكم عليه صلى الله عليه وسلم. طريقا تنالون به المنى. وتحققون بها المطالب وتقضى لكم بها الحوائج وقد قال لابي بن كعب لما قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك. ويغفر ذنبك. فصلى عليك - [00:54:35](#) الله يا خير الورى ما جال عبد في البسيطة او سرى. صلوا على الهادي البشير وسلموا. يا سعد من صلى عليه واكثره. اللهم صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم سلام. اللهم اجعلنا بالصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا ومن اشدّهم منه يوم القيامة قربا. اللهم - [00:54:55](#) وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما تحبها وتحبنا بها. اللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما تسعد القلب. وتكشف الكرب وتغفر الذنب وتستتر العيب يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا حي يا قيوم واجعل - [00:55:15](#) لنا الهى ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية عجل يا ربى بفرج قريب ونصر عاجل لامة الاسلام فوق كل ارض وتحت كل سماء - [00:55:35](#) وكل عبادك المسلمين في كل مكان. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:49](#) والحمد لله رب العالمين - [00:56:09](#)